

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: التآزم الأمني والسياسي بمصر، تحديات إعادة البناء بليبيا

مقدم الحلقة: الحبيب الغريبي، جلال شهدا

ضيوف الحلقة:

- بدر شافعي/كاتب وباحث سياسي
- عبد الحميد عمران/خبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية- القاهرة
- توفيق حميد/كبير باحثي معهد بوتوماك للدراسات السياسية
- فضيل الأمين/رئيس الهيئة التحضيرية للحوار الوطني في ليبيا
- فتحي تربل/عضو المجلس الوطني الانتقالي السابق

تاريخ الحلقة: 2014/2/16

المحاور:

- أسباب تدهور الوضع الأمني في سيناء
 - عمليات أمنية لتحقيق أهداف انتخابية
 - جهات خارجية وراء أحداث سيناء
 - خطة إستراتيجية لتنمية سيناء
 - مخطط إفشال الدولة الليبية
 - الطرح الفدرالي في ليبيا
 - مبادرة لإعادة النظر بقانون العزل السياسي
 - عجز الميزانية الليبية وتحديات المستقبل
- الحبيب الغريبي: أهلا بكم في هذه الحلقة من حديث الثورة والتي نتناول فيها التحديات

الأمنية والسياسية التي تواجه اثنين من بلدان ثورات الربيع العربي، ففي ليبيا تحل الذكرى الثالثة لانطلاق ثورة السابع عشر من فبراير وسط خلاف حول سبل إعادة بناء الدولة الليبية نبحث هذه التحديات في الجزء الثاني من هذه الحلقة، أما الجزء الأول فنبحث فيه الوضع الأمني في مصر حيث يثير الانفجار الذي استهدف حافلة سياحية في محافظة جنوب سيناء قرب الحدود مع إسرائيل يثير تساؤلات عما أنجزته السلطات المصرية فيما تسميه حربها على الإرهاب في سيناء على مدى قرابة سبعة أشهر من عمر الانقلاب العسكري ومدى نجاعة الخيار الأمني في التعامل مع مشكلات لا تخلو من أبعاد أخرى سياسية وتنموية واجتماعية تجذرت على مدى عقود عدة.

[تقرير مسجل]

عبد القادر عراضة: مقتل عدد من الأشخاص بينهم سياح من كوريا الجنوبية وتسجيل عدد من الجرحى بعد انفجار استهدف حافلة كانت تقلهم خلال توقفها في منفذ طابا البري الحدودي جنوبي سيناء بعد رحلة من القاهرة، هكذا تناقلت الوكالات الخبر ليكون من حيث زمنه ضربة في وقت عصيب تمر به مصر أمنيا واقتصاديا ومن حيث مكانه حاملا لرسالة تعكس وضع محافظة سيناء الملتهب منذ شهور والتي أصبحت مسرح مواجهات بين مسلحين وقوات الجيش والأمن تصفهم السلطات بالعناصر التكفيرية والجهادية لتضع التطورات برمتها أكثر من علامة استفهام، حادث يعيد إلى السطح تساؤلات بشأن المقاربة الأمنية المفتوحة التي لازمت الوضع في سيناء وسط وعود تكررت على أكثر من لسان بالحسم القريب منذ انقلاب الثالث من يوليو، عملية عسكرية شبه يومية وأخبار عن عملية قصف لما تسميها السلطات ببؤر الإرهاب واعتقالات لعناصر توصف بالتكفيرية وقطع لوسائل الاتصالات وفرض لحظر التجوال بل وغلق لميادين حيوية، مقاربة أمنية وضعت تحت عنوان عريض اسمها مكافحة الإرهاب لكنها خلفت إست ياءا في أوساط بعض السكان المحليين، لطالما كانت شبه الجزيرة ساحة للتعبير عن مظالم اقتصادية اجتماعية ضد أسلوب الحكومة في تعاملها مع احتياجات المنطقة التنموية والاقتصادية ولا يبدو أن القائمين على الأمر في مصر استوعبوا دروس التعامل مع جماعات كان مهدها هذه المناطق المهمشة وإن سارعوا لإطلاق وعود تنموية من جهة وانتهجوا خيار استئصالها من جهة أخرى، الوعود لم تلجم الوضع بل إن أي مراقب سيلحظ اتساع رقعة العنف والاضطراب الأمني والعملية التفجيرية حتى امتدت إلى القاهرة ومحافظات مصرية عدة ما يستدعي التساؤل بشأن النهج المتبع

برز على السطح ما يعرف بجماعة أنصار بيت المقدس والتي تبنت أكثر من عملية تفجير وعادة ما ترافقها تصريحات حكومية بملاحقة المجموعات المسلحة وضربها بيد من حديد، حالة انقسام مجتمعي حاد في مصر غاب فيها السياسي تاركا مكانه للحلول الأمنية وسيناء مثال حي على ذلك.

[نهاية التقرير]

أسباب تدهور الوضع الأمني في سيناء

الحبيب الغريبي: ولمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستاذ دكتور بدر الشافعي الكاتب والباحث السياسي ومن واشنطن ينضم إلينا الدكتور توفيق حميد كبير الباحثين في معهد بوتوماك للدراسات السياسية وعبر سكايب من القاهرة معنا اللواء عبد الحميد عمران الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية مرحبا بكم جميعا، ولعلي سأبدأ بك اللواء عبد الحميد عمران حادثة بهذه المواصفات هل ترى لها أي دلالات خاصة كونها تحدث في جنوب سيناء بالقرب من الحدود مع إسرائيل ثم أنها أيضا تحدث في ظل حالة استنفار أمني كبيرة منذ الانقلاب العسكري تقوم بها السلطات لمواجهة ما تسميه الإرهاب.

عبد الحميد عمران: السلام عليكم.

الحبيب الغريبي: وعليكم السلام.

عبد الحميد عمران: هذه الحادثة عبارة عن إحدى حلقات ردود الفعل أهل سيناء على ما يقوم به الجيش المصري داخل سيناء، عندما قتل 16 جنديا عند كرم أبو سالم نصحت الرئيس مرسي ونصحت وزير الدفاع في ذلك الحين، الفريق الأول السيسي، ألا يبادر الجيش المصري بالدخول في حرب مع أهل سيناء لأن أهل سيناء لن يكونوا هم اللي قاموا بالعملية لأنهم لم يستفيدوا شيئا من قتل الجنود المصريين ولا أهل غزة سيستفيدون شيئا من قتل الجنود المصريين خاصة بعد ما فتح مرسي عليهم المعابر وفتح لهم سبل الحياة، المستفيد الحقيقي من هذه المذبحة كان الإسرائيليون لكي يضعوا الرئيس مرسي في وضع حرج أمام الشعب المصري وترجتهم وقلت لهم أرجوكم ألا تستجيبوا إلى استدراج الجيش المصري إلى سيناء حتى لا نكتسب أعداء أهل سيناء ولم يستمع أحد، ودخل الجيش المصري وقصف بطائراته جابر الحلال وغيره وغيره وكل يوم يصدر

بيان قتلنا 30 قتلنا 40 إرهابي قتلنا 50 دون أي محاكمات ودون أي شيء، طائرات تقصف والطيار ليس معه نظام للتحقق إنه ده إرهابي ولا مش إرهابي، فهذا العمل يدر علينا ويلات كثيرة وعلى الجيش المصري مشاكل نحن في غنى عنها، أهل سيناء مواطنين مصريين شرفاء ولا يجب أن يعاملوا بهذه الطريقة.

الحبيب الغريبي: ولكن حضرة اللواء اللافت في هذه العملية هذه المرة أنها تحصل في جنوب سيناء وليس في شمالها ما يعني ربما أن هذه الجماعات تريد نقل المعركة إلى الأماكن السياحية لتوجيه ضربات موجعة للسياحة المصرية هل ترى أن هناك نقلة إستراتيجية في هذه العمليات؟

عبد الحميد عمران: ولكن أنا برضه ما زال رأيي بأن من يقوم بهذه العمليات ليسوا إرهابيين وليسوا كذا وكذا إنما هم أهل سيناء ينتقمون لقتلهم الذين أوقعهم الجيش المصري في سيناء بدون مبرر ودون ذنب أو جريرة هم ينتقمون لأهاليهم ولأولادهم وأولاد عمومتهم، هناك قبائل عندها الثأر زي الصعيد في مصر هنا الثأر شيء مقدس، هم يُقتل أبناءهم يردوا على هذا الكلام يردوا عليه في الشمال يردوا عليه في الجنوب لأن جميع أهل سيناء خاضعين للضربات المتلاحقة عليهم هذه الأيام.

الحبيب الغريبي: دكتور توفيق حميد إذن ضيفي يقول بأنها ليست عملية إرهابية يعني بالمواصفات المعروفة ولكنه عمل ثأري لما يقوم به الجيش المصري وبالتالي هذا يؤكد قصور أممي كبير وفشل العمليات العسكرية التي تجري منذ سبعة أشهر في المنطقة، ما ردك؟

توفيق حميد: أولاً هناك نقطة قبل أن أبدأ ردي أود أن أذكرها وهي أنه حينما تذكر سيادتكم كلمة الإرهاب تسميه الناس أو ما يسمونه الإرهاب حتى في حين أن قتل أبرياء بدون ذنب هو إرهاب في جميع المقاييس العالمية، وتأتي حين تكون ثورة يوليو تسميها انقلاب بدون أن تقول ما يسميه البعض انقلاب فأنا أرجو الدقة في استخدام الكلمات.

الحبيب الغريبي: لا فقط للرد الدقة لم تجدها حتى منظمة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالإرهاب يعني لم يتفق الجميع على معنى موحد للإرهاب.

توفيق حميد: ولكن البشرية كلها منذ بدأها تعرف قتل نفس بغير نفس أو فسادا في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا معذرة سأتجه إلى سؤالك الآن بس أنا قلت نقطة في

الأول كده، ولكن بالنسبة للسؤال بخصوص هل هذا عمل انتقامي؟ فأنا أرى سيادة اللواء أنه يرى أن ما يحدث هو عمل انتقامي وهو في تصوري وذلك في تصوري نظرة ضيقة للأحداث لأن ما يحدث هو جزء لا يتجزأ ولا يختلف عن ظاهرة الإرهاب بسبب التطرف الإسلامي في جميع أنحاء العالم يعني عندنا مثلا كيف تفسر ما حدث في بوسطن هنا في الولايات المتحدة أو في روسيا قريبا أو ما يحدث في العراق أو في لندن في 7/7 لما فجروا حافلة وفي أسبانيا، فمحاولة أن تنظر للقضية بنظرة محدودة أن هذا هو نتاج أو رد فعل فقط على ما يفعله النظام المصري أعتقد إنها هي نظرة ضيقة ولا ترى الصورة الحقيقية للإرهاب في معناه الحقيقي على مستوى العالم، فأنا أختلف معه تماما في هذه النظرة وأراها نظرة ضيقة محدودة ولا بد أن ننظر إلى الإرهاب بنظرة أكثر شمولاً فهذا ليس إلا جزء من المرض الذي أصاب العالم أجمع ولا يستطيع أحد أن يحدده فقط كرد فعل لما فعله النظام في الفترة السابقة.

الحبيب الغريبي: ولكن دكتور بعد إنك نحن نتحدث عن حيز جغرافي معين نتحدث عن منطقة في مصر اسمها سيناء ومنذ سبعة أشهر هناك عمليات عسكرية كبيرة جدا في هذه المنطقة وهناك حتى تعقيم إعلامي عما يجري هناك يعني ما حدث اليوم وما يمكن أن يحدث لاحقاً ألا يعتبر في قراءة الكثيرين يعني فشل أمني قصور عسكري في احتواء هذه الظاهرة؟

توفيق حميد: شوف يا أخي الكريم لا تستطيع أن تقهر الإرهاب بصورة مطلقة، تستطيع أن تحتويه، تستطيع أن تقلل منه وأنا أعتقد لو لم تأخذ السلطات المصرية بعض الإجراءات الاستثنائية في الفترة السابقة لرأينا عشرات من هذه الحوادث، ولكن فكرة أنك تستطيع القضاء عليه نهائياً حتى هنا في أميركا لم يستطيعوا حتى بكل التكنولوجيا اللي استخدموا في أفغانستان وفي العراق لم يستطيعوا، فبالعكس أنا أرى أن الإدارة المصرية ستكون أكفأ إدارة في العالم في قهر الإرهاب، هم يريدون فقط في المرحلة القادمة أتمنى أن أرى مواجهة للتطرف تسير موازية لمواجهة الإرهاب وأعتقد أن هناك بدايات مشجعة ولكن لا تستطيع في خلال سبعة أشهر أو فترة ما بعد ثورة وبعد ما السياحة انهارت والدخل القومي قل إنك تطالب بـ (zero level) أو إنه لا يبقى في عملية إرهابية واحدة، ستم بعض العمليات الإرهابية ولكن لن يصل الأمر إلى درجة الجزائر وأعتقد أن النظام المصري سيستطيع في خلال سنة أو عام أو عامين أن يسيطر على الموقف، فأنا أعتقد أنها مرحلة خاصة أن رد الفعل أعتقد سيكون قويا في الفترة

السابقة فمن المشاكل التي نواجهها.. أنا طبيب سيدي الفاضل وحينما أعطي مريضا نصف جرعة من المضاد الحيوي لا يشفى وإنما إن أعطيته الجرعة كاملة فذلك يشفيه، أنا أعتقد أن الفترة القادمة ستشهد مواجهة أقوى للعمليات الإرهابية وستنتهي بنهايته في مصر بإذن الله.

الحبيب الغريبي: طيب، دكتور بدر معلوم أن العلاقة بين سيناء والمركز علاقة مركبة علاقة ملتبسة وصلت إلى حد المواجهات، هناك أزمة ثقة تاريخيا بين سيناء والمركز حتى من أيام محمد علي كما يقولون، ولكن هل التظاهرات الأخيرة بقيت في هذا السياق أم أنها اتخذت أبعادا أخرى، أنا أتحدث عن الأشهر الأخيرة ودخلت أيضا على خط الأزمة السياسية في البلاد يعني أسأل عن العلاقة بين ما يجري في سيناء والتقلبات السياسية في القاهرة؟

بدر شافعي: يعني طبعا خلينا نقول بس بعض الأمور الخاصة بسيناء الأول إنه هو التعامل الأمني كان هناك تعاون أمني من قبل النظام حتى أيام مبارك وترك التعامل التنموي، هذه نقطة مهمة جدا وعدم التمييز بين أهالي سيناء الأبرياء الذين يحصل قصف على بيوتهم وبين ما يسمى بالإرهابيين أو الجهاديين، طبعا إحنا ضد أي عمليات إرهابية على الإطلاق لكن عدم التمييز بين هذا وذاك هذه مشكلة فعلا ويمكن النقطة الثانية إن سيناء لم تترك يعني خالية الوفاض من الجيش المصري حتى أيام الدكتور محمد مرسي، وكان هناك تصريح شهير قوي للمتحدث باسم الجيش المصري لما تم تحرير السبعة جنود فكان يُسأل هل أنتم بعملية النسر هذه ستتركون سيناء مرة أخرى بحيث تحصل عمليات جديدة فقال لا مين قال إنه من أول مرة من ساعة خطف الجنود الـ 16 إن إحنا تركنا سيناء وبالتالي هذا رد مؤداه الاهتمام بسيناء، أو القوات المسلحة لها مطلق الحرية حتى أيام الدكتور محمد مرسي إنه هو بس عمل إضافة جديدة إنه هو خصص 4.4 مليار جنيه مشروع تنمية سينا عشان فعلا.. لأن الفقر ربما يدفع إلى الإرهاب، والتمييز ما بين أهالي سيناء الذين يعانون من التهميش وما بين انه أنت عايز تدمجهم فعلا بدمج حقيقي في المجتمع المصري، طيب إحنا دي الوقت من ساعة 7/3 الجيش هو المسيطر، فكون هذه العمليات تحدث مرة في شمال سيناء ومرة في جنوب سيناء ومرة في الدقهلية ومرة في القاهرة ده إيه ده، طيب لن نتكلم على توصيف الإرهاب وغير الإرهاب خلاص إحنا لا نريد هذه الجدلية لكننا نسمع إنه في تنظيم اسمه أنصار بيت المقدس، هذا التنظيم لا أحد يعرف كنيته طيب لو مش قادرين نوصل له لكن

على الأقل يعلن أن هذا التنظيم تنظيم إرهابي، يعني من المفارقات إنه هو بعد حادث تفجير مديرية أمن الدقهلية بساعتين يطلع قرار بالإخوان تنظيماً إرهابياً بدون أي أدلة وبدون أي شيء ثم بعد كده يعلن تنظيم بيت المقدس إنه هو المسؤول عن القصة دي ولا يحاسب ولا حتى يُوضع.. فهذا يثير شكوكاً كثيرة إنه أنت تحاول توظف الحوادث الأمنية التوظيف السياسي وأن توجد حالة من الفزع، حالة من الخوف لدى المواطن بحيث فعلاً لا يهتم إلا بقوته اللي هو الطعام، أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف، وبحة الأمن وتترك موضوع الحريات، الناس مش مشغولة، الناس خائفة على إنها تخرج من بيوتها وبالتالي ما يحدث الآن نقطة مهمة إنه دي أول مرة مع 7/3 يحصل ضرب لحاجة سياحية، بس مش في جنوب سيناء والسياحة كمان تتراجع، ربما يكون هذا.. كأنه سيكون هناك نوع من الدعم الدولي الكبير قوي لأننا دائماً عارفين المواقف الدولية ربما رافضة لما يحدث في مصر وتدخل الجيش أياً ما كان تدخلنا نعماً أو لا رافضة لهذا الأمر حتى إن لم تصرح به صراحة، فعشان يحصل نوع من الجذب والتكاتف الدولي مع النظام في الداخل لا بد يكون هذا الأمر إنه هو خلاص، ويمكن دي ما أشير إنه هو داود خير الله وفكرة إنه هو ترويج للمؤسسة العسكرية، بأنه في حاجة اسمها إرهاب عشان يكسب التعاطف هذا.. ربما قد تكون هذه هي أحد الاحتمالات وربما قد يكون هذا الأمر هو مقدمة طبيعية لترشح الفريق عبد الفتاح السيسي باعتبار أن مصر لن يستطيع أن يحكمها إلا حاكم قوي يستطيع أن يقف في وجه يعني هذه العمليات الأمنية أو العمليات الإرهابية.

عمليات أمنية لتحقيق أهداف انتخابية

الحبيب الغريبي: دكتور توفيق يعني أريد تفاعلاً فورياً مع ما كان يقوله ضيفي أن مثل هذه العمليات قد تستفيد منها السلطات الحالية للترويج بأن حربها هي حرب على الإرهاب وليس مواجهة لازمة سياسية قائمة مع طرف سياسي.

توفيق حميد: شوف سيدي الفاضل أو لا المشير السيسي لا يحتاج والنظام لا يحتاج لفعل هذه الأشياء لأجل أن يجنوا أصوات للمشير السيسي في المرحلة القادمة إذا نزل وترشح للرئاسة لأنه رجل محبوب وهناك ثقة به على مستوى الشعب وكل النظرات تقول إنه هو سيأتي للرئاسة فمش محتاجين إنه يعملوا حاجة كده فهذه الـ (theory) أو النظرية دي أعتقد متناقضة مع الواقع هنا لأنه الواحد ما محتاج لذلك ليه يفعل كده ده نمرة واحد، نمرة اثنين النظام المصري لا يمكن أن يتبنى مثل هذه الأشياء لأنها تدمر الاقتصاد

القومي وهذا يعيق النظام حتى أنه هو يقدر يسيطر على الدولة وبالتالي من المستحيل إنه نفس النظام إن هو يقوم بهذه الأشياء لأنها تؤذيه في الآخر، نمرة ثلاثة المتطرفون الإسلاميون هددوا بمثل هذه العمليات الإرهابية في أكثر من مرة في اليوتيوب ستجد عاصم عبد الماجد وغيره وغيره يهددون بعمليات انتحارية وبعمليات إرهابية فما حدث يتفق تماما مع هذه التهديدات، فحينما نرى الصورة كاملة نجد أنه من المستحيل أن النظام المصري يتبنى هذه الأشياء عشان يجني منها جنيا سياسيا وأن المتهم الرئيسي الذي هدد بها وحدث ما هدد به هم المتطرفون الإسلاميون من جميع الجماعات المتطرفة بجميع أشكالها وبشكل سياسي زي الإخوان ..

الحبيب الغريبي: بعد إذنك دكتور يعني المسألة أيضا لها شق سياسي وشق تنموي يعني هناك متطلبات ربما تنموية لهذه المنطقة، هل ستبقى المعالجة معالجة أمنية بالنظر إلى أن ما يجري هو حرب مفتوحة على الإرهاب أم أنها أيضا تستوجب معالجة سياسية وإيجاد حلول سياسية لمشكلة دامت فترة طويلة؟

توفيق حميد: شوف يا أخي أنا لا أختلف معك أن الفقر الشديد والظروف المعيشية السيئة قد تدفع بعض الشباب للتطرف والإرهاب، أنا لا أختلف معك في ذلك ولكني أرى أن الإرهاب هو سبب الفقر وليس العكس، هناك فقراء كانوا في البرازيل وفي الهند ولا يفعلون إرهابا، الإرهاب هو ما دمر السياحة وما أضعف الاقتصاد المصري وجعل من هؤلاء الفقراء وزادهم فقرا فالأمر هنا نأتي وندخل في حلقة مفرغة أنا لا أقول أن الفقير المدقع ليس عرضة للتطرف أكثر من غيره بل هو عرضة للتطرف أكثر من غيره ولكن على الجميع أن يعرف أن الإرهاب الذي يحدث هو سبب فقرهم فلولا الإرهاب لتطورت السياحة ولعاش هؤلاء في رغد فالأمر هنا يأتي أن نركز على علاج الإرهاب أولا ونعالج الفقر ولكن لا بد للفقراء أن يعلموا أن ما حدث اليوم هو يمسه في لقمة عيشهم وإنهم إذا ازدادوا فقرا فهو بسبب الإرهاب فأنا لا أختلف معك أن هناك علاقة ولكن من الذي أوجد الآخر؟ فأنا أرى الإرهاب في العراق في أفغانستان في مصر هو ما يسبب الانهيار للـ (economic) أو الاقتصاد وما يزيد الناس فقرا وليس العكس.

جهات خارجية وراء أحداث سيناء

الحبيب الغريبي: طيب دكتور بدر مع تنامي هذه العمليات وتكررها في سيناء بدأ يثور سؤال حول التركيبة الديمغرافية التركيبية السياسية العقائدية الإيديولوجية في هذه المنطقة

واللاعبين الميدانيين الفاعلين في هذه المنطقة فضلا طبعاً عن هذه الجماعات الجهادية، يسألون أيضاً عن أدوار ربما خارجية عن الاختراقات الأمنية والاستخباراتية الإسرائيلية، عن دور حماس في المنطقة يعني هل الخارطة على هذه الصورة؟

بدر شافعي: يعني ما تجيء أن نشوفها واحدة واحدة، أولاً مين هو اللي يقوم بالعمليات هذه؟ إحنا مش عارفين أو نسمع إنه هم أنصار بيت المقدس إلى الآن ودي موجودة، فكرة عاصم عبد الماجد والحاجات هذه يعني لم نسمع أنه بيت المقدس وعاصم عبد الماجد أو حاجة، طيب مين يا جماعة بيت المقدس هذه؟ واضح كمان انه هي مهتمة بالقضية الفلسطينية أساساً ومحاربة اليهود، طيب مين مش قادرين يواجهوا اليهود فيواجهون في سيناء، الحاجة الثانية إنه دول كانوا يتهموا الدكتور محمد مرسي في تصريح شهير لهم موجود على اليوتيوب يا ريت كلنا نشوفه أنه يقول أنه هو رجل باع الدنيا بالدين فبالتالي إحنا خارجين ضد الكل ضد العلمانيين وضد الدكتور محمد مرسي، يعني ده بفرض أنه هو هذا الكلام صحيح، طيب الحاجة الثانية أنت عشان تواجه فكر إرهابيا مش في عدة طرق، طرق تنموية، طرق.. الفريق السيسي نفسه أو المشير السيسي في أحد تصريحاته يقول إنه لن نستطيع إحنا نواجه يعني بالقوة فقط اللي يحصل في سيناء، طيب نواجه بالتنمية، طيب دي الوقت إيه المطلوب؟ يعني مين الحاكم دي الوقت؟ حتى قلنا أيام الدكتور مرسي كانت الأمور متاحة، الأمر الثالث أنت ليه دائماً رابط الإرهاب يعني لا نفرق ما بين التنظيمات الإسلامية المعتدلة والتنظيمات الإرهابية، ليه حاطط جماعة الإخوان المسلمين في القصة وهذا البعد السياسي بقى، الناس كلهم كل مرة يدينون الأحداث يعني المعروف أن أي تنظيم في أي بلد زي الجيش الأيرلندي أو منظمة آيتا في إسبانيا تظهر إنه هي حتى لو لم تقم إلا بعمل بسيط تظهره وكأنه عمل كبير جداً من أجل المكاسب السياسية في عملية التفاوض، لكن الناس يقولون حتى حسني مبارك الخصم السياسي لهم كان يقول إنهم لم يقوموا بعمليات إرهابية، أنا كنت أقبل أنه هو ممكن يكون تنظيم الجهاد أو تنظيم الجماعة الإسلامية التي كانت لهم أعمال عنف و عملوا مراجعات ولكن أنت تنسب الموضوع بصورة يعني.. ليه؟ ما أنت مش عايز هؤلاء في المشهد وبالتالي.. طيب فين بيت المقدس دول ما تقبض عليهم حد قال لك لا؟ حد قال لك سيبهم؟ دول يكفروك ويكفروا الأخوان المسلمين فهذه نقطة مهمة جداً إن إحنا لا نريد توظيفاً سياسياً للأحداث، إحنا عايزين كل حاجة تقابل بمواجهتها، أنت في جماعة إرهابية روح اقبض عليها، الناس الباقين الأبرياء لا، بل بالعكس أنت لما تتعش الحياة الاقتصادية لهؤلاء ممكن يساعدوك في القبض على دول، لكن لما أنت دي

الوقتِ أنتِ بتصنع منهم باستخدام العنف بتصنع منهم يعني قنابل موقوتة متفجرة بسبب التعامل العنيف معهم وبسبب عمليات الفقر من ناحية أخرى.

خطة إستراتيجية لتنمية سيناء

الحبيب الغريبي: أعود إلى اللواء عبد الحميد عمران الخبير في الشؤون العسكرية، حضرة اللواء والوضع على ما هو عليه هل ترى أن الأمر يحتاج إلى إستراتيجية أمنية جديدة وما هي مواصفاتها؟

عبد الحميد عمران: نعم أظن هذا، جاء وقت المراجعة لأن الوسيلة التي اتبعت حتى الآن لم تُبدِ شيئاً بل بالعكس زادت الهوة بين القوات المسلحة المصرية وأهل سيناء، أهل سيناء هم مواطنون مصريون كما سبق أن قلت ويمكن أن يكفوا هم أنفسهم للدفاع عن سيناء عن طريق ما يشبه الحرس الوطني الأميركي أو ما شابه مع تملكهم للأراضي ورفع مستوى حياتهم يعني اعتبارهم مواطنين مصريين عاديين، هم حتى هذه اللحظة عندما يظهرون على شاشات التلفاز يقولون أنهم مواطنين درجة ثانية، لا يشعرون أنهم مواطنين كاملين الأهلية فلزام نراعي هذا الكلام، البعد النفسي بتاعهم أنهم مواطنين حقيقيين وشرفاء ويجب أن تهتم بهم الدولة وتعنتي بهم وتعطيهم حقوقهم وسيصبحون حائطاً فظاً قويا ضد أي عدوان خارجي، أما الوضع الحالي فأنا أعتقد أنه لو حصل بيننا وبين إسرائيل أي حرب أو أي اشتباكات، أهل سيناء احتمال كبير إن جزءا منهم سينضم لإسرائيل مش لمصر.

الحبيب الغريبي: أشكرك جزيل الشكر اللواء عبد الحميد عمران الخبير في الشؤون العسكرية والإستراتيجية، أشكر الدكتور توفيق حميد كبير الباحثين في معهد بوتوماك للدراسات السياسية، وأشكر هنا في الأستوديو الدكتور بدر شافعي الكاتب والباحث السياسي، في الجزء الثاني من حلقتنا بعد الفاصل ننتقل إلى العاصمة الليبية طرابلس مع الزميل جلال شهدا حيث يناقش مع ضيوفه تحديات إعادة بناء الدولة الليبية في الذكرى الثالثة لانطلاق ثورة السابع عشر من فبراير ابقوا معنا.

[فاصل إعلاني]

جلال شهدا: أهلا بكم من جديد في الجزء الثاني من حديث الثورة معي أنا جلال شهدا يأتيكم من العاصمة الليبية طرابلس حيث تحل الذكرى الثالثة لانطلاق ثورة السابع عشر

من فبراير والبلاد تواجه تحديات إعادة بناء مؤسسات الدولة والجدل يثور حول السبل المثلى لانجاز هذا الهدف، فتحت وطأة ضغوط من قوى شعبية وسياسية مختلفة بدأ المؤتمر الوطني العام بحث تعديل خارطة الطريق التي أقرها مؤخرا لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة، يجري هذا على وقع وضع أمني مضطرب في مناطق مختلفة من البلاد.

[تقرير مسجل]

سلام خضر: لم ينته زمن السلاح رغم مرور ثلاث سنوات على الإطاحة بالقدافي، السلاح منتشر والتوافق محصور وبناء الدولة أمر موعود، ثلاث سنوات ولم تستقم أمور ليبيا ولا تزال أجهزتها الأمنية والعسكرية قاصرة عن الإمساك بزمام الأمور، مؤسسات لم تخضع بعد الثورة لإعادة هيكلة في بنيتها التنظيمية وعقيدتها القتالية وهذا ما يجعل من الملف الأمني في ليبيا التحدي الأكثر إلحاحا.

[شريط مسجل]

علي زيدان/رئيس الحكومة الليبية: تأتي السيارات إلى المؤسسات وبعد أيام نجدها في الأسواق تباع، ونأتي بالأسلحة ونجدها بعد أيام في الأسواق تباع، لا نستطيع إذا كانت هناك بلوعة موجودة في داخل الجيش وفي داخل الشرطة كل ما نأتي من تجهيزات تذهب إما تذهب إلى القبيلة أو تذهب إلى المدينة أو تذهب إلى الفئة أو تذهب إلى العائلة يحتفظ بها من أجل أن نتحارب ونتقاتل.

سلام خضر: هناك من يقول أن الأمن في ليبيا هو أمن سياسي بالدرجة الأولى ربما؛ لكن الأكيد أن السياسة لا تسير إلا وفق التوازنات العسكرية، وفي السياسة الانقسام بدأ ينتشر أفقيا فالمؤتمر الوطني العام الذي يعتبر أعلى سلطة في الدولة بعد الثورة لم يعد يحظى بتوافق جميع الليبيين عليه وهو السلطة الوحيدة المنتخبة مباشرة من الشعب، وبهذا تكون طريق ليبيا إلى الانتقال من مرحلة مؤقتة إلى مرحلة ديمقراطية لا تزال طويلة فالبلاد أمام استحقاقات حقيقية إما أن تنجزها فتخطو بثبات نحو بناء الدولة وإما أن تتعثر، كتابة دستور دائم هو الحجر الأساس الذي سيرسم ملامح الدولة وبين انجاز الدستور وتحقيق الأمن والأمان تبقى العدالة الانتقالية أمل الليبيين لطي صفحة مؤلمة دامت عقودا وتحقيق المصالحة الوطنية، محاكمة المتورطين من النظام السابق تسير بخطى بطيئة

والجدل بين ليبيا ومحكمة العدل الدولية لم يزل قائماً على خلفية قدرة طرابلس على محاكمة المتورطين.

[نهاية التقرير]

جلال شهدا: لمناقشة هذه القضايا وحصاد ثلاث سنوات من عمر الثورة الليبية ينضم إلينا هنا في الاستوديو السيد فضيل الأمين رئيس الهيئة التحضيرية للحوار الوطني في ليبيا ومن بنغازي فتحي تربل المحامي وعضو المجلس الوطني الانتقالي السابق أهلا بكما، السيد فضيل أمين أبدأ معك ما هي مخاطر تأخير إعادة بناء الدولة الليبية وهي تحثني بذكرى الثالثة لثورتها؟

فضيل الأمين: لا شك أن هذه المخاطر جادة وإذا لم نبدأ في بناء هذه الدولة وأنا اعتقد وأقول بناء الدولة الليبية الجديدة لأن حقيقة لن نرث دولة بالمعنى الحقيقي للدولة، القذافي حل الدولة الليبية حل الدولة الليبية في 1977 وأعلن ما يسمى بالنظام الجماهيري، فلم ترث الثورة والشعب الليبي دولة ولكن الآن يجب أن نكون بصدد بناء هذه الدولة الليبية الجديدة، وهذا يستدعي عدة تحديات: أولها إيجاد التوافق الوطني اللازم، تحديد معالم هذه الخريطة الأساسية للانتقال الديمقراطي، معرفة أن الانتقال الديمقراطي لا بد أن يتم عبر توافق وطني بالإضافة إلى الانتخابات والآليات الديمقراطية الأخرى، لا بد من التوافق إلى حد كبير على المعالم المختلفة ولهذا أعتقد أن في ليبيا الآن بالرغم من كل الظروف الصعبة هناك ثلاث مسارات أساسية المسار الدستوري رغم كل الظروف والصعوبات هو يسير فإن شاء الله ستكون هناك انتخابات هيئة صياغة الدستور بعد أيام قليلة..

جلال شهدا: لجنة الستين في العشرين من فبراير.

فضيل الأمين: لجنة الستين نعم، وهناك أيضا المسار مسار العملية الانتقالية وهو الآن محل جدل سواء كانت المؤتمر أو غيره.

جلال شهدا: هو يبحث الآن بالمناسبة.

فضيل الأمين: الآن وسيصل الأطراف المختلفة إلى صيغة بعد مشاور مستمر مناسبة قد تؤدي إلى مرحلة انتقالية أخرى يجب أن تمتد وتعطي فرصة طويلة نوعا ما للتأكيد على موضوع الاستقرار السياسي للبلاد ثم المسار الأهم في هذه العملية وهو مسار التوافق

الوطني عبر الحوار الوطني الجاد.

جلال شهدا: فتحي تربل في بنغازي ما خلفيات برأيكم أنتم وأهداف إفشال مؤسسات الدولة وجعل ليبيا دولة عاجزة لن نقول فاشلة إنما دولة عاجزة.

فتحي تربل: سيدي الكريم لم أتمكن من سماع أول السؤال.

مخطط إفشال الدولة الليبية

جلال شهدا: سأعيد، سألتك ما خلفيات وأهداف جعل ليبيا دولة عاجزة؟

فتحي تربل: لا شك أن هذه الإيرادات أطراف عدة ولكن كما تفضل ضيفك الكريم أن نحن لم نرث دولة بالمعنى الحقيقي لمفهوم الدولة لم تكن هناك مؤسسات يعني تشكل قوام حقيقي للدولة لم يكن هناك جهازا إداريا منظما ومهيكل بشكل جيد لم تكن هناك مؤسسات أمنية ولا عسكرية بشكل منضبط وبالتالي أصبح من اليسير على الجهات أو على الأطراف التي تدفع باتجاه استمرار هذه الفوضى وعدم ترك المجال للذين يريدون أن يعيدون نظم هذه المؤسسات وتنظيمها وترتيبها يجدون الأمر سهل عليهم خاصة كما ذكرت لك أننا نحن بصدد إعادة بناء أو تستطيع أن تقول بناء ووضع أساسات جديدة لهذه الدولة، وبالتالي يعني تكون هناك صعوبة جدا طالما هناك يعني ثقافة أيضا هذا من أكبر التحديات، الثقافة الموجودة لدى الشارع لم يتحصل الشعب على فرصة كافية من أجل أن يعرف قيمة أن تكون الدولة دولة مؤسسات وبالتالي أحيانا يعني بطريقة أو بأخرى يساهم في عدم انجاز هذا الهدف بدوافع وبخلفيات مختلفة.

جلال شهدا: سيد الأمين كما قلنا الآن المؤتمر الوطني يبحث قضية خارطة الطريق ولكن كان الهدف من المؤتمر الوطني أن يكون مجلسا لإنشاء دستور وإذ به يتحول إلى برلمان ويمسك بالسلطة هو أعلى سلطة في البلاد، هل فعلا هذا المؤتمر الوطني المنتخب من الشعب هو مؤهل لوضع خارطة الطريق ومؤهل لقيادة الدولة الليبية في المراحل المقبلة حتى وجود دولة وأسس أساسية لهذا البلد؟

فضيل الأمين: مؤهل بتعريفه هو قضية نسبية، مؤهل في الوضع الحالي الليبي مؤهل إلى حد ما، لأنه كما يقال أنت تذهب للمعركة بالجيش الذي لديك وليس الجيش الذي تحب أن يكون لديك، أنت تتعامل مع واقع كما هو لا أن تحب كما يكون، نعم هو كان هناك

إشكاليات واضحة في تحديد مهام هذا المؤتمر هو وراث إلى حد كبير أو وراثته تكاد تكون كاملة وراثته المؤتمر للمجلس الانتقالي، والمجلس الانتقالي هو مجلس جمع ما بين التشريع والتنفيذ في نفس الوقت فهذه الإشكالية لم يتم حلها، حاول في آخر أيام المجلس الانتقالي حاول أن يعمل بعض المراضاة السياسية مما أدى إلى التغيير بهذه لكن هذا لا يعني هذه الأخطاء وإشكاليات لا يمكن أن تقوم، لكن لا بد أن تقوم بنوع من التوافق والجدية بالأخطاء نفس الأخطاء مرة أخرى.

جلال شهدا: لكن كيف تفسر يعني هذه العودة السريعة عن خارطة الطريق والانتقال مباشرة إلى الخطة (ب) وإجراء انتخابات يعني كان المؤتمر كان هناك إجماع على أن هناك ضرورة على وضع خارطة الطريق بداية بأربعة أشهر للجنة الدستورية ومن ثم الذهاب إلى انتخابات إذا تعثرت الأوضاع بالنسبة للجنة الستين الآن مناقشة المرحلة الثانية ماذا تعني؟ استجابة للشارع، بالمناسبة هذه الصور تأتينا الآن مباشرة من ميدان الشهداء حيث يتحضر الليبيون للاحتفاء بذكرى 17 فبراير عشية هذه الذكرى تفضل السيد الأمين؟

فضيل الأمين: بلا شك أن الخارطة كما وضعها المؤتمر الوطني هي كانت خارطة ما يراه هو مناسب لا شك أن الضغوط الشعبية لعبت دورا، لا شك أن رفض بعض العناصر الموجودة في المؤتمر من بعض الأحزاب وترى أن فرصتها أن تكون هناك الانتخابات قد يكون هذا الاعتراض مقبولا، في إشكاليات بهذه الخارطة وأنا ذكرت من قبل أن هناك إشكاليات بهذه الخارطة تحديدا الخارطة تحتاج إلى تعديل ولهذا أيضا لا بد أن نعطي بعض الـ Credit بعض الحق للمؤتمر بأنه وضع مسودة، هذه المسودة احتاجت إلى تعديل وضع آلية (أ) و(ب)، الآلية (أ) لم تذهب لأنها اعتمدت على أن يكون القرار بطريقة أو بأخرى في يد لجنة الستين ولكن هذا لم يكن مقبولا لأن لجنة الستين عمليا هل تستطيع أن تحضر لدستور خلال 120 يوم أمر صعب ولهذا استدعى الانتقال إلى المرحلة الثانية الخطة (ب) هذا مقبول.

جلال شهدا: طيب هل هذا يعني بالضرورة أنه تم التراجع عن طرح أسماء بديلة لرئيس الوزراء علي زيدان وبالتالي هل الوقت مناسب في هذه الظروف لطرح أسماء بديلة؟

فضيل الأمين: أنا اعتقد إذا الآن البلد تسير نحو انتخابات قادمة خلال شهرين أو ثلاثة أشهر..

جلال شهيدا: ربما لا ضرورة للتغيير.

فضيل الأمين: لا ضرورة للتغيير أنا اعتقد أن التغيير لمجرد التغيير، التغيير ليس لأنني لا أحب شخص ولا أرفض شخص، أنا اعتقد أن البلد ماشية في اتجاه انتخابات ويجب أن تتجه في اتجاه الانتخابات، لكن أعتقد من المهم جدا أن الحكومة التي تنتخب أو الهيئات التي تنتخب في الفترة القادمة لا بد أن يعطى لها الوقت الكافي ما لا يقل عن 18 شهر إلى سنتين لكي تعمل لأن قضية الاستقرار والتوافقية predictability التي هي التوقعية، النظام من الأمور المهمة جدا في الاستقرار السياسي.

الطرح الفدرالي في ليبيا

جلال شهيدا: فتحي تربل أنت في بنغازي يعني عجز المؤتمر الوطني وأيضا الحكومة أجم فكرة الفدرالية وسمعتها من الشرق حيث أنت هناك من أعلنها يعني بشكل علني أنه يطالب بفدرالية وهناك من أعلنها حتى حكومة من وزراء أنتم في بنغازي ما المطلوب من الحكومة لتكسب ثقة الأقاليم من جديد وما خطورة طرح الفدرالية على الأراضي الليبية؟

فتحي تربل: أنا اعتقد ودعني أعلق على ما تفضل به الضيف من أن المؤتمر حقيقة لم ينجح في الاستجابة ولم يقدر يعني ما يحدث في الشارع منذ فترة طويلة خاصة لدينا في المنطقة الشرقية، اعتقد أن المؤتمر يعني عندما ذهب إلى الخارطة (أ) يعني كأنه يقول للشعب يعني يبعث له برسائل من اليأس 2/7 أو 7 فبراير الماضي لم يكن تاريخا قانونيا أكثر من كونه تاريخا سياسيا كان الجمهور وجموع الليبيين يتحدثون عن فشل ذريع للمؤتمر وعجز المؤتمر عن يعني حجب الثقة عن الحكومة، وعجز المؤتمر حتى عن مساءلة الحكومة السابقة عندما اتهمت بإهدارها أكثر من خمسة مليار دينار وغيرها من المشاكل، موجة الاغتيالات ازدادت في المنطقة الشرقية بشكل كبير جدا لا يكاد يمر يوم أو يومين حتى تسمع عن أحد عناصر الشرطة أو غيره من الجيش أو الأمن يتم اغتياله والتفجيرات من هنا وهناك، أحداث متتالية، أصبح المواطن بشكل واضح يطالب المؤتمر بالرحيل، فكانت هذه الخارطة التي كانت نتاج يعني حراك ونقاشات مجموعات كبيرة من المجموعات الوطنية والنخب السياسية وبعض النشطاء ليتقدموا ويدفعوا المؤتمر إلى الدعوة إلى انتخابات مبكرة لمحاولة إنقاذ الموقف وإنقاذ المسار الديمقراطي.

مبادرة لإعادة النظر بقانون العزل السياسي

جلال شهيدا: فتحي إذا سمحت لي بصراحة هل تجد هناك ضرورة لإعادة النظر بقانون العزل السياسي، نحن علمنا أن أفراد من المؤتمر اجتمعوا بمفتي الديار الليبية يعني وتم الحديث أنه إذ كان يمكن لإعادة النظر بهذا الاقتراح بالعزل السياسي أن يكون حل لليبيا فلا بأس هل ترى أنت ضرورة في إعادة النظر به؟

فتحي تربل: نعم أنا أوافق من يدعونا إلى ضرورة إعادة النظر في العزل السياسي لأنه يعني قانون الحقيقة لم يحقق عدالة ولم يأت بالهدف الذي وضع من أجله وهو تجنب يعني إبعاد الفاسدين والذين تلوثت أيديهم وذممهم المالية بالتجاوزات أو بالجرائم، هو فقط ووضعت فيه معايير أدت إلى تعرض كثير من الشخصيات الوطنية والتي عرفت بنضالها وإبعادها عن المشهد السياسي كما أنها سمحت لكثير من الذين عرفوا بتورطهم يعني بمشاكل كبيرة وقربهم إلى حد كبير من النظام بأن يتصدروا للمشهد لم يكن متزنا وبالتالي كان بحاجة إلى إعادة النظر فيه والأسوأ من ذلك هو طريقة يعني إقراره أو طريقة إصداره، أنت تعلم أن الظروف التي صحبتها من محاصرة للمؤسسات ومن فرضه بقوة السلاح كل هذا أجج من غضب الناس ورفع مستوى كره هذا القانون عند عموم الناس، ورأوا بأنها صورة من صور الدكتاتورية قد بدأت تعود من جديد وهذا هو الذي ربما شكل يعني القاسم يعني الحجم الأكبر للرفض يعني.

عز الميزانية الليبية وتحديات المستقبل

جلال شهيدا: طيب السيد الأمين أيضا من حصاد الثورة الليبية والتركة الكبيرة هي عزز الإيرادات الحكومية وقطاع النفط الذي أصبح الخاصرة الرخوة ربما للحكومة والدولة الليبية ربما بشكل عام كيف يمكن للحكومة أن تعيد السيطرة على حقول النفط وعلى إنتاج هذا النفط، بالمناسبة من مليون و300 ألف برميل يوميا إلى حوالي 200 أو 300 برميل يوميا كيف يمكن للدولة أن تسد هذا العجز وأن تعيد السيطرة عليه؟

فضيل الأمين: لا بد للدولة أن تعيد السيطرة على منشآتها الحيوية سواء إن كانت منشآت حيوية أو منشآت نفطية أو منشآت مطارات أو أي منشآت حيوية منشآت الكهرباء، هذه تعتبر نقاط حمراء لا يجب المساس بها من قبل أي طرف واستخدامها لأي غرض سياسي أو للابتزاز بأي شكل من الأشكال هذا يجب أن يكون أساسا، ولا يمكن القبول به

أو السماح به من حيث المبدأ، أما ما الذي أدى إلى أن يحدث هذا أنا اعتقد..

جلال شهيدا: الفلتان الأمني.

فضيل الأمين: الفلتان الأمني حقيقة هي المشكلة الأمنية في ليبيا مشكلة سياسية بالأساس، لأن الذين لديهم السلاح ويستخدموا السلاح من أجل فرض رأي سياسي ومن أجل أنهم يعتقدوا بأنهم لا بد أن يشاركوا في العملية السياسية بطريقة أو بأخرى وقد ينظروا أنهم لا يجدوا لهم مدخلا للعملية السياسية والمشاركة في صناعة القرار أو اتخاذ القرار، فيلجئوا إلى الابتزاز السياسي أو الابتزاز الاقتصادي، وما حدث وما يحدث في حقول النفط هو ابتزاز اقتصادي من أجل أغراض سياسية واقتصادية في نفس الوقت ويجب أن يتوقف والذي مسؤول إلى حد ما هو الصراع المستمر بين الحكومة والمؤتمر الوطني والشخصيات والأطراف في داخل المؤتمر الوطني أيضا.

جلال شهيدا: وماذا عن الثوار الذين يتنازعون أيضا السلطة والمناطق والنفط، ماذا عنهم؟

فضيل الأمين: نعم هؤلاء أيضا لأن هذا الضعف كل ما يحدث ضعف وتشرذم في المشهد السياسي الليبي كل ما يدفع الأطراف المختلفة أن تستأسد بطريقة أو بأخرى وتعرف أنها يمكن لها أن تفرض رأي معين حتى لو كانت لها أعداد قليلة.

جلال شهيدا: إذن خطورة الشق الأمني الداخلي حدث ولا حرج لكن ما عواقب أن تتحول ليبيا إلى بلد مصدر للسلاح مصدر للمقاتلين لدول الجوار مالي عانت من وطأة السلاح الليبي وأيضا المسلحين الذين خرجوا عين أميناس في الجزائر تونس تشتكي مصر تشتكي عواقب أن تتحول ليبيا إلى دولة تصدر السلاح وأيضا المقاتلين إلى دول الجوار.

فضيل الأمين: يعني أريد أن أضيف إلى ما ذكرته أن السلاح الليبي وصل إلى أكثر من 13 دولة في العالم، المقاتلين الليبيين وصلوا إلى مناطق كثيرة هذه النتيجة لغياب الدولة حقيقة، ولهذا الشأن الأمني مهم جدا ليس للشأن في ليبيا فقط ولكن لدول الجوار وللعالم ولهذا العالم لا يمكن أن يسمح أن تتحول ليبيا إلى مسرح لهذه الأشياء لكن يبقى الأمر في يد الليبيين لا بد أن يتوافقوا على أنهم يريدون دولة يريدون كيان موحد سواء كيان فدرالي أو كيان موحد أو كيان جمهوري أو كيان ملكي أو كيان أميري، هذه كلها من يختارها الليبيون كما يريدون، لكن لا بد من أن يتم ذلك عبر توافق وطني عبر الحوار.

جلال شهدا: فتحي تربل من بنغازي ما الذي دفع الدول الراعية للثورة الليبية التي تكالبت يعني على إنجاز الثورة الليبية وتحقيق أهدافها عسكريا يبدو وكأنهم الآن يشاهدون ليبيا فقط لماذا هذا التراجع برأيك؟

فتحي تربل: والله لست أدري يعني بشكل محدد ولكن الذي أستطيع أن أفهمه بأن حالة عدم الوفاق السياسي وجعل ليبيا المصلحة العليا وبالتالي استثمار كل هذا الأطراف من أجل تحقيق الأهداف التي تحقق المصلحة الوطنية كل هذا حال يعني دون استمرار دعم هذه الأطراف، كان بالإمكان ولدينا نماذج كثيرة في العالم أن يكون لدى يعني الأطراف السياسية في الداخل لديهم حلفاء في الخارج ويعكسون كل هذه الإمكانيات لما يحقق المصلحة الوطنية، ولكن للأسف ذهبت الأطراف الداخلية من أجل تعزيز أماكنها ومن أجل رفع مصالحها الخاصة، الأمر الذي انعكس سلبا على الأداء الداخلي وربما يعني الابتعاد نسبيا في بعض الجوانب من الأطراف الخارجية من الاستمرار في التعاطي مع الشأن الداخلي.

جلال شهدا: طيب كي لا نكون سوداويين حتى نهاية هذه الحلقة، ماذا حققت الثورة الليبية حتى الآن فتحي وأنت يعني كنت من مشعلين هذه الثورة بعد أن اعتقلت في الخامس عشر من فبراير وخرجت مظاهرات، ماذا حققت ثورة 17 فبراير حتى الآن بدقيقة واحدة؟

فتحي تربل: أنا اعتقد رغم كل الآلام أن الثورة حققت أكبر مكسب حقيقي وهو تحقيق الحرية، الحرية التي من خلالها سوف نحقق الكثير، الحرية التي رأينا بها مبدأ التداول السلمي ورأينا استمرار إمكانية التعبير عن الرأي وإمكانية صناعة الدستور الذي نحن سنعمل عليه في الفترة المقبلة القريبة المقبلة، أيضا رأيناها في قدرتها على رفض ما يأتي من السلطة الحاكمة وهذا كان أمر مستبعد، اليوم الليبيون يشاركون في صناعة دستورهم يحددون من يحكمهم كل هذه مكتسبات كانت أقرب إلى الحلم في فترات سابقة، وبالتالي اعتقد أن الثورة قد وضعت أقدامها في الطريق الصحيح وما هي إلا جولات وسوف تنتصر بإذن الله في جولاتها القادمة والتحديات المقبلة.

جلال شهدا: شكرا فتحي تربل أخيرا السيد الأمين ليس بالحرية وحدها يحيا الإنسان، ماذا حققت الثورة باختصار شديد؟

فضيل الأمين: حققت الثورة أنها أعطت لليبيين فرصة أن يمتلكوا فرصة بناء مستقبلهم، الحرية في أن يختاروا ماذا يريدوا أن يكونوا، وهذا مهم جدا لأن الآن الخيار ليبي والفرصة لدى الليبيين فهم الذين سيصنعون مستقبلهم بالطريقة التي يرونها.

جلال شهيدا: ما هي سيناريوهات هذا المستقبل وماذا تتوقعون؟

فضيل الأمين: المستقبل سيكون جيدا الصعوبات ستكون مستمرة إلى حد طويل ولكن البلاد تسير في رغم كل الأنواع المختلفة من خرائط الطرق لكن الجميع يسير في الاتجاه وفي الطريق الصحيح.

جلال شهيدا: شكرا لك فضيل الأمين رئيس الهيئة التحضيرية للحوار وأشكر من بنغازي ضيفي فتحي تربل المحامي وعضو المجلس الوطني الانتقالي السابق والشكر لكم مشاهدنا الكرام، بهذا تنتهي هذه الحلقة إلى اللقاء في حديث آخر من أحاديث الثورات العربية دمت بأمان الله ورعايته.